سلوك المواطنة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية

(الجنس- الوضع الاجتماعي- المستوى الاقتصادي) لدى طلاب جامعة طرابلس

Citizenship behavior and its relationship to some demographic variables (gender, social status, economic level)

among students at the University of Tripoli

زعيمة خليفة سعيد العلاقي
كلية الآداب السواني جامعة طرابلس قسم الخدمة الاجتماعية

Leader Khalifa Saeed Al-Alaqi
Faculty of Arts, Al-Sawani, University of Tripoli, Department of Social Work

z.elallagi@uot.edu.ly

ملخص البحث:

عنوان البحث: سلوك المواطنة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الوضع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي) لدى طلاب جامعة طرابلس. تناول البحث مفهوم سلوك المواطنة وأهميته في تعزيز الانتماء للوطن، والالتزام بالقيم الإيجابية، والمشاركة الفعالة في المجتمع. كما بحث في تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والوضع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي على سلوك المواطنة لدى طلاب جامعة طرابلس.

أهداف البحث سعى البحث إلى: التعرف على أبعاد سلوك المواطنة لدى طلاب جامعة طرابلس، معرفة الفروق في سلوك المواطنة تبعًا للجنس.، معرفة الفروق تبعًا للوضع الاجتماعي. ،معرفة الفروق تبعًا للمستوى الاقتصادي. دراسة العلاقة بين أبعاد سلوك المواطنة والمتغيرات الديموغرافية.

استخدم البحث المنهج الوصفي.- وتكونت العينة من 85 طالبًا وطالبة من جامعة طرابلس تم اختيارهم عشوائيًا. ،واعتمد البحث على مقياس لسلوك المواطنة يتكون من ثلاثة أبعاد:

الإيثار. السلوك الحضاري. الروح المعنوية.

أهم النتائج: جاء السلوك الحضاري في المرتبة الأولى بين أبعاد سلوك المواطنة لدى الطلاب، يليه الإيثار ثم الروح المعنوية. أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث:

تفوقت الطالبات في الإيثار والروح المعنوية. تفوق الطلاب في السلوك الحضاري. تبين أن الطلاب الذين يعيشون في أسر مستقرة يتمتعون بمستويات أعلى من سلوك المواطنة مقارنة بغيرهم. ظهر تأثير للمستوى الاقتصادي على بعض أبعاد سلوك المواطنة، حيث اختلفت النتائج بين ذوي المستوى الاقتصادي العالي والمتوسط.

الاستنتاجات: أكدت الدراسة أن الجنس والوضع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي تؤثر في سلوك المواطنة لدى طلاب الجامعة، وأن تعزيز قيم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية يسهم في تنمية السلوك الإيجابي والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

التوصيات: إجراء المزيد من الدراسات حول الدوافع النفسية والاجتماعية لسلوك المواطنة. تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة بصورة أوسع. تنظيم ورش عمل وبرامج إرشادية لترسيخ قيم المواطنة بين الطلاب.

Research Summary

Title: Citizenship Behavior and Its Relationship with Some Demographic Variables (Gender, Social Status, and Economic Level) among Students of the University of Tripoli.

Research Overview

This study examined the concept of citizenship behavior and its importance in promoting national belonging, commitment to positive values, and active participation in society. It also investigated the impact of demographic variables such as gender, social status, and economic level on citizenship behavior among students at the University of Tripoli.

Research Objectives

The study aimed to:

Identify the dimensions of citizenship behavior among University of Tripoli students.

Examine differences in citizenship behavior according to gender.

Examine differences according to social status.

Examine differences according to economic level.

Explore the relationship between citizenship behavior dimensions and demographic variables.

Methodology

The researcher used the descriptive research method.

The sample consisted of 85 male and female students selected randomly from the University of Tripoli.

Citizenship behavior was measured through three dimensions:

Altruism

Civic Behavior

Morale

Key Findings

Civic behavior ranked first among the dimensions of citizenship behavior, followed by altruism and then morale.

Significant differences were found between males and females:

Female students scored higher in altruism and morale.

Male students scored higher in civic behavior.

Students from stable families demonstrated higher levels of citizenship behavior than those from unstable families.

Economic level affected some dimensions of citizenship behavior, with differences observed between students of high and moderate economic status.

Conclusions

The study concluded that gender, social status, and economic level influence citizenship behavior among university students. It also emphasized that strengthening values of belonging and social responsibility contributes to the development of positive behavior and active community participation.

Recommendations

Conduct further studies on the psychological and social factors underlying citizenship behavior.

Integrate citizenship concepts more broadly into educational curricula.

Organize workshops and guidance programs to reinforce citizenship values among students**.**

مقدمة:

يعتبر سلوك المواطنة من اهم مقومات التغيير والتعديل الإيجابي لبنية المجتمع التي من أساسياتها الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية بما يؤدي الى تحقيق الأداء الفعال للفرد في مختلف مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية (أبراهيم :72:2010)، ويمثل سلوك المواطنة الدور الإضافي وغير مباشر للفرد ويتم الحصول على مقابل مادي نظيره وهو مايعزز أداء الفرد الفعال لادواره المختلفة فسلوك المواطنة يتم تاديته على أساس تطوعي وتتجاوز هذه السلوكيات سلوكيات العمل الروتينية وهي لاتقوم على أوامر وتعليمات إلا أنها تساهم في تنظيم الحياة داخل مؤسسات المجتمع المختلفة على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وتعد المرحلة العمرية(17سنة-21سنة) والمتزامنة مع مرحلة التعليم الجامعي والتي يبدأ فيها تكوين شخصية الفرد وتحديد القيم والمعايير الموجهة لسلوكه، حيث بدأت تظهر بين الشباب خاصة من ذوي هذه الفئة العمرية مظاهر العنف والتطرف والخروج على النظام والقانون وتهديد الأمن في المجتمع، كما ظهرت سلوكيات أخرى تعبر عن السلبية وعدم المشاركة السياسية واللامبالاة وضعف الشعور بالانتماء والإحساس بالاغتراب والرغبة في الهجرة ووجود فراغ نفسي وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة، وتغليب المصلحة الشخصية علي حساب مصلحة الوطن، وضعف حلقة التواصل بين تاريخ الأمة وواقعها ومستقبلها، والعزوف عن المشاركة في قضايا المجتمع، وهذه كلها مشكلات تعيق مسيرة التنمية في المجتمع وهي ناتجة عن غياب الوعي بقيم المواطنة. (سعد:24:2006)، ومن هذا المنطلق كان إكساب قيم المواطنة وغرسها وتنميتها وتعميقها في عقول ووجدان الأبناء فهي من الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية

لبناء الوطن الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع، وتعتبر قيم المواطنة اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد وهويته السياسية والثقافية وتكيفه الايجابي مع ظروف الحياة ، كما أنها تمثل السبيل الذي يمكن الفرد من أداء أدواره المنشودة ، ويؤكد " القحطاني"(2010) أن تفكير الفرد في مراحل عمره الأولى لا يستند على قرارات مدروسة سبقتها دراسة متأنية بل بحسب ما تشربه من قيم ومعايير ومناهج أخلاقية وإجتماعية وثقافية ، حيث يبدأ تشكيل هويته بحسب هوية مجتمعه الذي يعيش فيه (القحطاني:25:2010)، فالمواطنة والانتماء للوطن من صفات المواطن التي تبذل المجتمعات جهودها وتسخر طاقاتها لإمداده بها لأهمية هذه القيم وسموها وضرورتها لوجود للأوطان ومنعتها، وتتجلى في أوقات الشدة عندما تحيط الأخطار بالمجتمعات سواء كانت أخطارا خارجية أو داخلية، ولعل الداخلية منها أكثر ضررا وإيذاء وتدميرا للمجتمع حيث تجد في ضعف قيم المواطنة والانتماء بيئة خصبة لها بما تتيحه هذه البيئة من ظروف تعين المفسدين والمخربين على العبث بالأمن وإشاعة الفساد والاضطراب والخلاف وحروب مدمرة تأكل الأخضر واليابس، وهي للأسف الشديد تكون معظمها بيد من ينتسبون إلى هذه الأوطان والذين ينبغي أن يدفعهم الانتماء لوطنهم إلى حمايته من الخطر لاجلبه له (المللي:135:2010)، وهذا ما يجعل من قيم المواطنة ذات أهمية كبيرة لابد أن تخصص لها الفعاليات وأن تبذل الجهود لتعميقها ونشر ثقافتها والسعي لجعلها سلوكا لدى المواطنين وخاصة الشباب، فالمجتمع يجب أن لايغفل وأن تبذل المؤسسات التربوية جهود لتعزيز قيم المواطنة فيتم توظيف حصص خاصة في المدارس لهذا الغرض، وبهذا يبدأ التفكير بالكيفية التي يمكن أن تتنامى بها المسئولية المجتمعية تجاه الوطن والمواطن وغرس هذه القيم لدى النشء، والبحث في المتطلبات والمتغيرات لدى الشباب إلى جانب العوامل المؤثرة في انتمائهم وسبل تنميته لديهم.

ـ **مشكلة الدراسة:** يشير هرم " ماسلو" في نظرية الدوافع الانسانية إلى ضرورة التركيز على غرس الاندماج والانتماء للجماعة في تربية الفرد ليكون شخصية إجتماعية، وينعكس عمق الولاء وإزدياد العطاء حيث أن الفرد يسيطر عليه العزلة والاغتراب عن الآخرين إذا لم يشعر بأنه منتمي لجماعة تدعمه وتحيطه بدفئها وتضامنها معه ، كما يؤكد(فهمي2005) إن حرص الفرد على مجتمعه ومقدراته ينمو ويتبلور بنمو تفكير الفرد حيال البيئة المحيطة به والتي تتخذ في شكلها الأولي التفكير العاطفي فيشعر الفرد بإنتمائه لوطنه الذي يمثل ماضيه حيث ولد هو وآبائه وأجداده وحاضره الذي يعيش فيه ومستقبله الذي يمثل تطلعاته وأمنياته(فهمي:76:2005)، وتشير نتائج دراسة "سعد2006" والذي بينت دور تنمية سلوك المواطنة لدى طلاب الجامعة في غرس أنماط التفكير الداعمة للانتماء الوطني وإذكاء روح الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي والوعي بالحقوق والواجبات والحرص على سمعة الوطن من خلال المقررات الدراسية حيث أن الطالب يواجه الكثير من المواقف الحياتية والتي يقف عندها ويعجز عن التعامل مع الأمور والأحداث بشكل واقعي تماما ،ويتخذ التفكير العاطفي إتجاه إدارة إنفعالات الفرد بما يتعارض مع التفكير المنطقي والذي يؤكد على اليقين والعقلانية في التعامل مع ما يفرضه الواقع العملي ويظهر إعتماد التفكير العاطفي على المشاعر وماهو أعمق مما يفرزه الواقع إلا أن هذا النمط من التفكير دفع بالطلاب في هذه الراسة إلى السلوك الايجابي الصحيح تجاه القانون والنظام في داخل وخارج الوطن والمحافظة على الممتلكات العامة ، كما أوضحت دراسة (مبارك2006) مدى قدرة طلاب المرجلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة ومدى تنمية المدرسة والأسرة ووسائل الاعلام لمفهوم المواطنة وإذا ما تمعن الفرد في حياته لوجد أن ما يقبله العقل يتعارض مع المشاعر فالعصبية وفقدان السيطرة على النفس في حالة الغضب وفقدان الاحساس

بالشعور والانتماء قد يرتبط بالمستوى الاقصادي والوضع الاجتماعي والأسري المستقر والتي لها تأثير قوى مؤثر في المشاعر، وكذلك أشارت دراسة (الفضالة 2005) والتي تناولت مدي تمثل طلاب الجامعة لقيم المواطنة، ودراسة(العيادي والغيثان2011) زالتي بحثت في تحقق قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة في وجود بعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس–الوضع الاجتماعي-المستوى الاقتصادي) والتي تدعم وترسخ حس المواطنة والانتماء والتعامل مع أرقى القيم الانسانية فالفرد يستشعر إنتمائه لوطنه ونمو قيم الوطنية لديه وهذا ماإتفقت الدراسات السابقة مع ما ستتناوله الدراسة الحالية والتي تؤكد أن قيم المواطنة تتنامى من خلال إحساس الفرد وشعوره بعطف وطنه عليه وبتجهيز البيئة الفكرية والتعليمية والتربوية التي تساعده على أن ينمو بذاته وبتحمله لمسئولياته نحو وطنه والمشاركة فيه لأن مفهوم المواطنة والوطن من المفاهيم الراسخة التي تشكل أهمية بالغة في حياة الفرد وهذا من المؤشرات على المستوى المحلي والدولي والذي يتطلب مزيدا من العناية لتحصين الشباب بقيم المواطنة والانتماء ولعل الأحداث التي يشهدها العالم من حولنا والذي أدى فيه ضعف المواطنة والانتماء لدى كثير من الشباب إلى خروجهم على مجتمعاتهم وانتمائهم إلى جهات تسعى للتخريب والإرهاب بسبب فقدان وهشاشة التفكير العاطفي لدى الشباب والذي يربطهم بمجتمعاتهم ، وقد جاءت الدراسة الحالية لتجيب على التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك المواطنة وبعض المتعيرات الديموجرافية (الجنس–الوضع الاجتماعي-المستوى الاقتصادي)؟

-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- تناولت هذه الدراسة المرحلة الجامعية والتي تبدأ شخصياتهم في النضج وتتشكل أهم ملامحها في الحياة العلمية والعملية وتتبلور لديهم مفاهيم الانتماء للوطن والمشاركة والحرية، ويكون الفرد مهيئاً لفهم واكتساب ما يتعلق بحياته المستقبلية من خلال ما يقدمه المجتمع من قيك و معايير التي يفترض فيها أن تسهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لديهم.

-ترجع أهمية إكساب طلاب التعليم الجامعي لقيم المواطنة في هذه الآونة– بدايات الألفية الثالثة– والتي تشهد تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية، وتحديات العولمة وما يتصل بها من تهديد الهوية القومية والثقافية والوطنية، ومن ثم تصبح عملية تحصين الشباب بقيم المواطنة مثل قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والمسئولية والتعاون وغيرها في غاية الأهمية.

-تمثل الدراسة الحالية استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة من الناحية النفسية والاجتماعية عالمياً ومحلياً، بما يحدد مسئوليات الجامعة في تنمية قيم المواطنة ودعم سلوك المشاركة الإيجابية في المجتمع، حيث أن مفهوم المواطنة لا يزال من المفاهيم التي تحتاج للايضاح وتحليل أبعاده وكيفية تطبيقه بما يتفق مع ثقافتنا كسبيل لتعزيز دور المدرسة في تنميته.

-تفيد الدراسة الحالية القائمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتبصيرهم بالأدوار المنوطة بهم للإسهام في تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب والتعرف علي المعوقات التي تعيق أستاذ الجامعة عن تأدية دوره وكيفية التغلب عليها.

-الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إمكانية رسم سياسات التعليم الجامعي والقائمين علي شئون الطلاب في الجلمعة وكذلك الباحثين في التعرف علي التغيرات العالمية المعاصرة كظاهرة العولمة والمعلوماتية وعلاقتها بقيم المواطنة في المجتمع.

- أهداف الدراسة:

1- الكشف عن أبعاد سلوك المواطنة(الايثار-السلوك الحضاري- الروح المعنوية) لدى طلاب **جامعة طرابلس.**

2- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الجنس.

3- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الوضع الاجتماعي.

4- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي,

5- معرفة العلاقة الارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعد سلوك المواطنة (الايثار-السلوك الحضاري- الروح المعنوية) وبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس- الوضع الاجتماعي- المستوى اللاقتصادي).

-تساؤلات الدراسة:

1- ماهي أبعاد سلوك المواطنة (الايثار-السلوك الحضاري-الروح المعنوية) لدى طلاب جامعة طرابلس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الوضع الاجتماعي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي؟

-مصطلحات الدراسة: تضمن الدراسة عدة مفاهيم وهي سلوك المواطنة، طلاب الجامعة (الجنس، الوضع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي)، وتلتزم الدراسة بالتعريفات التالية:

-سلوكيات المواطنة: هي السلوكيات التنظيمية التي تصدر عن الفرد بناء على ارتقاء سلوكه واحساسه بالارتباط بمجتمعه وقيمه وهي تؤدي بشكل مباشر إلى تحسين كفاءة وفعالية الأداء باعتبارها سلوكيات تطوعية لا يعاقَب عليها الفرد في حالة عدم أدائها ولا يثاب عليها في حالة أدائها(البرعي ، التويجري:2005:495).

=سلوك المواطنة:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم (الطالب)، فتجعله إيجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلي وطنه بوعي سياسي وبحريه ومسئولية، وقدرة علي قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة فعالة جماعية وتطوعية؛ لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة والتي يمكن تنميتها من خلال البيئة المدرسية.

- طلاب الجامعة : وهي فئة الطلاب والطالبات ممن تتراوح أعمارهم (17-21سنة) والمقيدين بمرحلة التعليم الجامعي التابعة لوزارة التعليم العالي بدولة ليبيا(إجرائي).

-الجنس: يقصد به في هذه الدراسة النوع (طلاب وطابات) ذكور وأناث(إجرائي) .

- الوضع الاجتماعي: ويقصد به الحالة الاجتماعية التي يعيشها أفراد العينة ما إذا كانوا في أسر مستقرة أو غير مستقرة(إجرائي).

- المستوى الاقتصادي : ويتضمن المستوى المادي والاقتصادي الذي يعيش فيه أفراد العينة والمتمثل في (مستوي عالي-مستوى أقل من متوسط)(إجرائي).

-مجالات الدراسة:

- المجال الموضوعي: تقتصر الدراسة على سلوك المواطنة لدى طلاب الجامعة بأبعاده (الايثار-الروح المعنوية –السلوك الحضاري) وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (الجنس-العمر-الوضع الاجتماعي-المستوى الاقتصادي).

-المجال البشري **:** طبقت الدراسة الحالية على عينة مختارة بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب جامعة طرابلس.

-المجال المكاني: يقتصر الحد المكاني للدراسة على جامعة طرابلس الواقعة في نطاق مدينة طرابلس.

-المجال الزماني: أجريت الدراسة في الفترة الزمنية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(2024-2025)

- الاطار النظري:

-سلوك المواطنة: يشير هذا السلوك إلى رغبة الفرد الحقيقية واستعداده لتقديم أفعال وأعمال جيدة وهو سلوك فردي لا يدخل ضمن المتطلبات المفروضة في الوصف الوظيفي، ولا يرتبط بشكل مباشر أو رسمي بنظم المكافآت المعمول بها في المؤسسات ألا أنه يؤدي إلى زيادة الفعالية(الخفاف :51:2013) ويطلق على هذا النمط السلوكي سلوك التأييد الاجتماعي وهو مجموعة من الأفعال لم تحدد بصورة مباشرة في التوصيف العام لأي مجال دراسي أو مهني ولكنها تجلب مصالح للمؤسسة التعليمية تسمو على المصلحة الفردية المباشرة، وهو تعبير عن السلوك الإضافي الذي يتخطى السلوك الرسمي المحدد في توصيف الوظائف والمرغوب في نفس الوقت من المؤسسة حيث يؤديه الفرد طواعية ويتعدى حدود الواجبات الوظيفي(الدهشان :32:2016) ، كما تشمل سلوكيات المواطنة الأنشطة التي يقوم بها الطالب لإنجاز العمل المطلوب منه وغير المطلوب منه بطريقة غير مباشرة في بيئة العمل والمشاركة الفعالة في عملية اتخاذ القرارات فضلًا عن تحمل ظروف العمل دون إبداء أي شكوى أو تذمر من العمل (آل زاهر:343:2011) وتبين الباحثة أن سلوكيات المواطنة هي سلوكيات تمارَس في بيئة الدراسة أو العمل، وهي إحدى المفاهيم المؤثرة في السلوك الإنساني، والذي يكون ذو أثر بالغ على نجاح العمل داخل الجامعة وداخل مؤسسات التعليم ككل في مراحله المختلفة،ويرتبط سلوك المواطنة بنجاح أو فشل المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل حيث يؤدي هذا النمط السلوكي إلى تنامي الإيجابية والازدهار في الدراسة والعمل إلا أنه يحتاج إلى التشجيع عليه، ويتميز سلوك المواطنة بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- السلوك الذي يقع في حدود الواجبات والأعباء والسلوك المرتبط بالأدوار الإضافية، وهو السلوك الذي يتعدى حدود الواجبات والأعباء الوظيفية الأساسية أن سلوك المواطنة سلوك تطوعي اختياري غير ملزم للطالب، حيث يعتمد على مبادرته ويخضع لرغبته وإرادته الحرة.

-أن الطالب الذي يؤدي تلك الأدوار الإضافية لا ينتظر مقابلها مكافأة أو مصلحة مباشرة له على المدى القصير، ولكنه قد يتوقع أن تؤخذ هذه السلوكيات في الاعتبار عند ظهور فرص تنافسية في الجامعة.

-أن الجامعة تحرص على تشجيع انخراط أعضاء هيئة التدريس في هذا السلوك برغم كونه سلوكًا تطوعيًّا.

-أن سلوك المواطنة عبارة عن مجموعة من الأفعال وليس فعلًا واحدا ، وهو أداء اختياري اجتهادي بمعنى أنه ليس جانبًا مطلوبًا بصورة محددة.

- أبعاد سلوك المواطنة في مرحلة التعليم الجامعي: يتضمن سلوك المواطنة ثلاثة أبعاد رئيسة هي :الايثار، الروح المعنوية، السلوك الحضاري .

- الإيثار: يؤكد هذا البُعد على أهمية السلوك المساعد في توجيه الأفراد داخل الجامعة دون توقع أية مكافأة، أي أنه سلوك تطوعي يقوم به الشخص لمساعدة الآخرين، و محاولة تجنيب الزملاء الوقوع في الأخطاء خلال العمل، وينظر البعض إلى أن هذا السلوك هو البعد الأساسي في سلوك المواطنة ، ويعد الايثار السلوك الموجه (الطوعي) الذي يتجه إلى مساعدة الزملاء الآخرين أو العميل أو المدير في تأدية وظائفهم داخل الجامعة دون الالتفات للحصول على مكافأة تحفيزية له جراء ذلك السلوك. ويعني الإيثار في مجال الجامعة ميل عضو هيئة التدريس إلى مساعدة زملائه طواعيةً على أداء مهامهم، ومساعدة الطلاب على فهم موضوعات المقرر الصعبة، والمساهمة في التغلب على المشكلات داخل الجامعة ، وهناك طبيعة وخصائص للسلوك الإيثاري وتستدعي طبيعة السلوك الإيثاري ثلاثة أركان حتى يمكننا تسمية السلوك الصادر عن الفرد سلوكًا إيثاريًّا، وهي:

1-أن يتم طواعيةً بمحض اختيار الفرد.

2-التعمد والقصد.

3-أن يتم دون توقع أية فائدة أو منفعة تعود على الشخص الذي يقدم المساعدة.

ويرتبط مفهوم الإيثار بعلاقة الإنسان بالآخرين، ويؤدي السلوك الإيثاري إلى تحقيق مطالب التفاعل الإنساني وتماسك المجتمع، ويرتبط السلوك الإيثاري بغريزة الحياة لأنه يتمثل في قيام الفرد والأستاذ بأعمال إيجابية، حيث أن سلوك الفرد تحركه حوافز اجتماعية باعتبار الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويهتم بالنشاطات الاجتماعية، ويعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع غيره، ولديه الحاجة إلى الانتماء التي تدفعه إلى إقامة علاقة مع الآخرين قائمة على المحبة والاحترام والعناية بهم، ويمثل الايثار حجر الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الاجتماعية، فالسلوك الإيثاري هو أحد السلوكيات الاجتماعية التي تهدف في مجملها إلى إفادة الآخرين، وهو يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة تميزه عن غيره من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وهذه المكونات هي:

-غياب المكافأة الخارجية، فالسلوك الإيثاري يكون غايةً في حد ذاته.

-أنه سلوك تطوعي وإرادي يصدر عن الفرد بدون إيعاز من الآخرين.

-أنه يهدف إلى إسعاد الطرف الآخر وتحقيق منفعته.

-الروح المعنوية : وهي القدرة على التأقلم والتوافق مع التغيرات التي تحدث داخل المؤسسة التعليمية ، ويكون الطالب متسامح ويتجنب الشكوى من الأشياء التافهة وتتمثل الروح المعنوية في التسامح،

والاحترام، وتجنب المشاكل، ومن مظاهر ارتفاع الروح المعنوية لطلاب الجامعة تماسكهم وترابطهم مع بعضهم البعض وعملهم كفريق واحد متماسك، وإقبالهم على دراستهم ورضاهم عنها وتكيفهم معها، ورغبتهم القوية في إنجاز مهامها بدافع الشعور بالواجب لاخوفا من العقاب أواللوم، أما مظاهر انخفاض الروح المعنوية للطلاب فتتمثل في عدم ظهورهم في الجامعة، وضعف روح التعاون بينهم وغلبة الصراع والغيرة والتنافس بينهم، وتدني مستوى الأداء، وارتفاع نسبة الغياب والتأخير عن اليوم الدراسي ، وكثرة الهروب والتسرب من المدرسة وطلب المغادرة والعصيان، وكثرة طلبات النقل من الفصول دون مبرر وكثرة التذمر من الدراسة وانخفاض الطموح وضعف الهمة وفقدان الثقة بالنفس والثقة بالقيادة وعدم الإحساس الأمن والاستقرار(الخفاف:247:2013).

-السلوك الحضاري: يشير هذا البعد إلى مشاركة الطالب الفعالة وتحمله المسئولية في القيام بالأعمال الدراسية الجامعية والحرص على نجاحها وتطورها من خلال المتابعة المستمرة لما فيها من قوانين وأنظمة ولوائح والمحافظة على سمعتها والحرص على سير العمل والنجاح فيها ، ويعكس السلوك الحضاري وقيم المواطنة رغبة الفرد في الاندماج والمشاركة البناءة في كافة نشاطات وفعاليات المؤسسة التعليمية غير الرسمية، والاهتمام بمصير الجامعة من خلال الحرص على حضور الندوات وحلقات النقاش التي يتم عقدها، وحضور الاجتماعات المهمة غير الرسمية وتأدية العمل بصورة تساعد في المحافظة على سمعة الجامعة، والتقدم بمقترحات جديدة لتطوير طرق العمل.(الدهشان:180:2016)، ويتضمن السلوك الحضاري ثلاث أبعاد متمثلة في البعد المعرفي والذي يبدو في القدرات الفكرية والثقافية ومنها التفكير الناقد والتحليل واتخاذ القرارات وحل المشكلات، حيث أن الطالب الذي يتمتع بقدرات كهذه يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل وهذا يحتم ضرورة تدريب الطالب على كيفية بلورة المفاهيم المجردة والاتجاهات الإيجابية وربطها بالموضوعات المتاحة سواء من المقررات الدراسية أو القضايا والمشكلات المجتمعية، وتمكين الطلاب من ممارسة حقوقهم والالتزام بمسئولياتهم وترجمة روح التسامح والحوار والسلام، ومعرفة الطلاب بالمؤسسات الحضارية للمجتمع، وغرس روح الفريق في نفوس الطلاب داخل قاعة الدراسة وتعميق التفكير لديهم بحيث يتحلون بالمسئولية والادراك لحقوقهم وواجباته، أما البعد المهارى للسلوك الحضاري فيتمثل في الممارسات التي يقوم بها الطلاب والتي يستثمرونها في تطبيق ما تعلموه من القيم الوطنية في المناسبات الوطنية والمشاركة في مؤسسات المجتمع المدني، ويتضح هذا البعد في تعزيز مفاهيم وأبعاد الوحدة الوطنية عند الطلاب في صورة سلوك خارج الأنشطة الصفية واللاصفية كحملات النظافة بالجامعة والمحافظة على مظهرها كمؤسسة تعليمية ، وتشجيع الأنشطة الطلابية في الجامعات من خلال تنمية مشاعر الانتماء والولاء والاتحاد والتعاون لدى الطلبة وتنمية مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية ، أما البعد الوجداني فيبدو في حب الطالب لله ثم لوطنه والولاء له، وهذا يدفعه إلى حث طلابه على الحرص على الوطن والدفاع عنه، فيبث فيهم حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والولاء له والوفاء بحقوقه والعمل من أجل تقدمه ويعزز تنمية التضحية والفداء في نفوس طلبته وزملائه (عبدالرحمن:327:2020)

-النماذج النظرية المفسرة لموضوع الدراسة :

-النموذج الحلزوني التطوري : يركز هذا النموذج على جانبين الاول الاهتمام بنمو قيم المواطنة للمتعلم ومن جانب آخر تطور شخصيته بما يضمن توازنه وتكامله مع مفردات المنهج ويبدأ المنهج الحلزوني بافتراض أن تعلم الأفراد لمبدأ المواطنة عملية تطورية مستمرة ووظيفة المنهج الحلزوني تكييف وتوجيه

العملية التعليمية من خلال إتباع استراتيجيات تعاونية داخل الجامعة مع زملائه ومساعدتهم فيكتسب الأفراد القدرة على الحوار واحترام وجهات نظر الآخرين فمن خلال الأنشطة التي تمارس وتبادل خبرات التعليم يكتسب التلاميذ قيم العمل التعاوني والتفكير الجماعي والمسئولية ، وتتمحور أهم مميزات النموذج التطوري الحلزوني في تنمية قيم المواطنة فيما يلي :

-يؤدي هذا النموذج إلى تنمية معرفة جديدة من معرفة مستنتجة واستخدامها في مفاهيم أساسية وهذا النموذج توالدي يساعد الطلاب على تنمية الابداع وسعة الافق وتقبل آراء الآخرين والبناء عليها وهي من أهم قيم المواطنة .

-هذا النموذج حلزوني الخبرة والتأثير أي يتسم باستمرارية الخبرة وتأثيرها و اتصالها و نموها.

-تنمو المعارف والخبرات بنمو الطلاب فتزداد وتتسع معارفهم وتصقل مهاراتهم كلما صعدوا إلى مستوى دراسي أعلى .

-يعتمد هذا النموذج على التفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات والتفكير الجمعي والعمل التعاوني.

-يعتمد هذا النموذج على توفير بيئة غنية الخبرات والمعززات للتعلم وبذلك تصبح بيئة التعلم هي موضوع التعلم ومادته ومكانه و زمانه(إبراهيم:86:2010) .

-الدراسات السابقة :

من خلال البحث في الدراسات السابقة توفرت دراسات مرتبطة تناولت مفهوم المواطنة كعملية تطورية مستمرة وهي على التالي:

-دراسة سعد (2006): تناولت هذه الدراسة تنمية المواطنة لدى طلاب التعليم قبل الجامعي رؤية مقابلة ، وقد هدفت هذه الدراسة التعرف على دواعي تعليم المواطنة في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والتعرف على خبرات المجتمعات الأخرى في تنمية المواطنة لدى طلابها ووضع مقترح لتفعيل دور المدرسة لدى طلابها ، و إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وخلصت الدراسة إلى أهمية دور المعلم في تعريف الطلاب بحقوق وواجبات المواطنة ، كما برز دور المدرسة في تشجيع روح العمل الجماعي التعاوني في بيئة المدرسة بين المعلمين والعاملين والطلاب ، وتعمل المناهج والمقررات الدراسية بتنمية قيم الولاء والانتماء مما جعل من البيئة المدرسية وما تحتويه من أنشطة مجال خصب لتنمية ميول المواطنة ودعمها(سعد:380:2006).

-دراسة مبارك (2003) : هدفت الدراسة الوقوف على مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة ومدى تنمية المدرسة والاسرة ووسائل الاعلام لمفهوم المواطنة(الواجبات والحقوق)لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من(700)طالب من ثانويات مختلفة بالرياض وإستخدم إستبيان مكون من (120) عبارة فبرز دور المدرسة الواجبات المتمثلة في تقدير الجار وحبه ، وإحترام النظام في كل مكان ، وطاعة ولي الامر . أما عن دور المدرسة في تنميةالواجبات تجاه الوطن فتتمثل في المشاركة في إتخاذ القرار على مستوى المدرسة وتنمية لغة الحوار وتقبل الرأي الآخر، كما برز دور المدرسة في تنمية الحقوق كالعقيدة والأخلاق الفاضلة وتأمين التعليم للجميع(مبارك:65:2003).

-دراسة العيادي والغيشان(2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات من خلال دراستهم لمادة التربية الوطنية وتأثير بعض المتغيرات أو العوامل في ذلك من خلال إستبانة تكونت من 6 فقرات وزعت على 4 مجالات هي: السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري. وقد تضمن مجتمع الدراسة جميع الطلبة بثلاث شعب في الجامعة درسوا منهج التربية الوطنية خلال الفصل الثاني العام ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (715) من الشباب من طلاب الجامعات الأردنية ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن قيم المواطنة لدى الشباب من طلبة الجامعات الأردنية تحققت من خلال عملية التنشئة الأسرية والتي تم خلالها زرع هذه القيم وتوجيه التفكير لترسيخها والايمان بها (العيادي،الغيشان: 2011: 1586)

-دراسة الفضالة(2005):

هدفت هذه الدراسة على التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة وقد تكونت عينة الدراسة من (1866) طالب وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من ستة جامعات رسمية ، وقد أظهرت هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة وفقا لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة الذكور ولصالح الطلبة الذين يتميز آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى ومن أبناء المدن وممن 9يتميزون بذكاء عاطفي مرتفع (الفضالة:2005: 96).

-التعليق على الدراسات السابقة :

إتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تمثل قيم المواطنة لدى الشباب كما إتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تركيزها على فئة الشباب ، إلا أنها إختلفت مع هذه الدراسات في إضفائها لدور المتغيرات الديموجرافية في تنمية سلوك المواطنة ، وهذه المتغيرات حديثة الدراسة لهذا قامت الدراسة الحالية في طرحها لهذه المتغيرات على المنهج الوصفي الارتباطي فقامت بتحليل ومناقشة آراء الادبيات حول هذا الموضوع .

-الإجراءات المنهجية للدراسة:

-منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يبحث في إيجاد الفروق بين أفراد العينة في أبعاد سلوك المواطنة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس، الوضع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي).

-مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة طلاب المقيدين بجامعة طرابلس .

-عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وكان قوامها (85)من طلاب المقيدين بجامعة طرابلس .

-أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس سلوك المواطنة مكون من (20) عبارة (اعداد : فاطمة محمد مهدي حسن 2021) وموزعة على (3) أبعاد تتمثل في (الايثار- الروح المعنوية –السلوك الحضاري). وسيتم اجراء الدراسة الاستطلاعية لاستخراج الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات (الصدق والثبات) للتأكد من مدى ملائمتها لموضوع وعينة الدراسة، وقدو قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس فقد تم عرض المقياس على محكمين من أساتذة وخبراء في مجال علم النفس حيث

تم تعديل صياغة بعض الفقرات في أبعاد المقياس، كما تم حساب صدق المقياس باستخدام معامل صدق الاتساق الداخلي وهو كالتالي :-

جدول يبين معاملات الاتساق الداخلي لابعاد مقياس سلوك المواطنة

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الايثار	0.89	**
السلوك الحضاري	0.91	**
الروح المعنوي	0.84	**

تم إيجاد معامل صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس بإيجاد معاملات ارتباط فقرات الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية لكل بعد.

- أما بالنسبة لمعامل ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ وكان ةعلى النحو التالي:

جدول يبين معامل الثبات (ألفا كرونباخ)لأبعاد مقياس سلوك المواطنة

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الايثار	0.86	**
السلوك الحضاري	0.79	**
الروح المعنوي	0.93	**

يتضح مماسبق أن مقياس سلوك المواطنة يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدام هذاالمقياس في الدراسةالحالية.

-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – إختبار "T"لدلالة الفروق بين مجموعتين –معامل ارتباط بيرسون لايجاد معاملات الصدق والثبات.

-عرض ومناقشة النتائج :

-إجابة السؤاال الاول: ماهي أبعاد سلوك المواطنة (الايثار-السلوك الحضاري-الروح المعنوية) لدى طلاب جامعة طرابلس؟ للإجابة على التساؤل الأول قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وكانت على النحو التالي:

جدول يبين أبعاد سلوك المواطنة (الايثار-السلوك الحضاري-الروح المعنوية) لدى عينة الدراسة

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الايثار	80	2.74	1.32
السلوك الحضاري	80	2.98	0.41
الروح المعنوية	80	1.85	0.37

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد عينة الدراسة(80) طالب وطالبة حيث بلغ المتوسط الحسابي لبعد الايثار (2.74) وبانحراف معياري(1.32) ، بينما كان المتوسط الحسابي لبعد السلوك الحضاري(2.98) وبانحراف معياري (0.41)، في حين كان المتوسط الحسابي لبعد الروح المعنوية (1.85) وبانحراف

معياري (0.37) وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة(العيادي والغيشي2011) ودراسة (مبارك 2003)، وتفسر هذه النتائج في ضوء الأطر النظرية والنظريات التي سلوكيات المواطنة بالدراسةأن سلوكيات المواطنة هي سلوكيات تمارَس في بيئة الدراسة أو العمل، وهي إحدى المفاهيم المؤثرة في السلوك الإنساني، والذي يكون ذو أثر بالغ على نجاح العمل داخل الجامعة وداخل مؤسسات التعليم ككل في مراحله المختلفة،ويرتبط سلوك المواطنة بنجاح أو فشل المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل حيث يؤدي هذا النمط السلوكي إلى تنامي الإيجابية والازدهار في الدراسة والعمل إلا أنه يحتاج إلى التشجيع عليه

-إجابة السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الجنس؟

جدول يبين فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الجنس

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
الايثار	44 طالب	2.31	1.17	2.81	*0.001
	36طالبة	2.76	1.02		
السلوك الحضاري	44 طالب	2.62	0.56	1.78	*0.001
	36طالبة	2.44	0.39		
الروح المعنوية	44 طالب	2.45	1.72	1.55	*0.001
	36طالبة	2.69	0.98		

يتضح من الجدول السابق أن عدد مجموعة الطلبة في عينة الدراسة(44)طالب ومجموعة الطالبات(36) طالبة، حيث كان المتوسط الحسابي في بعد الايثار لمجموعة الطلبة هو(2.31) والانحراف المعياري (1.17)بينما كان المتوسط الحسابي لمجموعة الطالبات هو (2.76) وبانحراف معياري (1.02) وكانت قيمة "T"هي (2.81) وهي دالة عند مستوى (0.001) لصالح الطالبات ،وكان المتوسط الحسابي لمجموعة الطلبة في بعد السلوك الحضاري هو(2.62) والانحراف المعياري(0.56)بينما كان المتوسط الحسابي لمجموعة الطالبات هو(2.44) والانحراف المعياري هو (0.39) وكانت قيمة " T"هي (1.78) وهي دالة عند مستوى (0.001) وكانت لصالح الطلبة ،كما كان المتوسط الحسابي في بعد الروح المعنوية لمجموعة الطلبة هو(2.45) والانحراف المعياري (1.72)بينما كان المتوسط الحسابي لمجموعة الطالبات هو (2.69) والانحراف المعياري (0.98) وكانت قيمة "T"(1.55) وهي دالة عند مستوى (0.001) لصالح الطالبات ، حيث تبين أن بعد الايثار وبعد الروح المعنوية كانت المتوسطات الحسابية للطالبات أعلى منه لدى الطلاب، بينما كان المتوسط الحسابي للطلاب أعلى في بعد السلوك الحضاري من الطالبات وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة(سعد2006) ودراسة (مبارك 2003)، وتفسر هذه النتائج في ضوء الأطر النظرية والنظريات التي سلوكيات المواطنة بالدراسة، حيث تبين من الدراسة أن إحساس الطلاب بقيم المواطنة وممارستهم للسلوكيات الإيجابية يعكس تأثرهم بأساليب التنشئة الاجتماعية والمناخ الأسرى والجامعي ، وتظهر سلوكيات المواطنة الأنشطة التي يقوم بها الطالب لإنجاز العمل المطلوب منه وغير المطلوب منه بطريقة

غير مباشرة في بيئة الجامعة والمشاركة الفعالة في عملية اتخاذ القرارات فضلًا عن تحمل الظروف المحيطة به دون إبداء أي شكوى أو تذمر من العمل، كماأن الطالب الجامعي يؤدي الأدوار الإضافية دون انتظار مقابل أو مكافأة أو مصلحة مباشرة له على المدى القصير، ولكنه قد يتوقع أن تؤخذ هذه السلوكيات في الاعتبار عند ظهور فرص تنافسية في الجامعة.

إجابة السـؤال الثالث:هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين الطلاب في سـلوك المواطنة وفقا لمتغير الوضع الاجتماعي؟

جدول يبين فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الوضع الاجتماعي

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
الايثار	62أسرة مستقرة	2.36	0.67	2.75	*0.001
	18أسرة غيرمستقرة	1.15	0.42		
السلوك الحضاري	62أسرة مستقرة	2.82	0.26	1.58	*0.001
	18أسرة غيرمستقرة	1.34	0.69		
الروح المعنوية	62أسرة مستقرة	2.95	1.18	1.55	*0.001
	18 أسرة غيرمستقرة	1.64	0.51		

يتضح من الجدول السابق أن عدد مجموعة الطلبة في عينة الدراسة(62) أسرة مستقرة، و(18) أسرة غير مستقرة، حيث كان المتوسط الحسابي في بعد الايثار أسرة مستقرة هو(**2.36**) والانحراف المعياري (0.67)بينما كان المتوسط الحسابي أسرة غير مستقرة هو (1.15) وبانحراف معياري (0.42) وكانت قيمة "T"هي (2.75) وهي دالة عند مستوى (0.001) لصالح الطالبات، وكان المتوسط الحسابي أسرة مستقرة في بعد السلوك الحضاري هو(2.82) والانحراف المعياري(0.26)بينما كان المتوسط الحسابي أسرة غير مستقرة هو(2.44) والانحراف المعياري هو (0.39) وكانت قيمة " T"هي (1.78) وهي دالة عند مستوى (0.001) وكانت لصالح الطلبة ،كما كان المتوسط الحسابي في بعد الروح المعنوية أسرة مستقرة هو(2.45) والانحراف المعياري (1.72)بينما كان المتوسط الحسابي أسرة غير مستقرة هو (2.69) والانحراف المعياري (0.98) وكانت قيمة "T"(1.55) وهي دالة عند مستوى (0.001) لصالح أسرة مستقرة، حيث تبين أن بعد الايثار كان أعلى متوسط حسابي ولصالح الأسر المستقرة أما بالنسبة لبعد السلوك الحضاري وبعد الروح المعنوية كانت المتوسطات الحسابية أقل وهي أيضا لصالح الأسر المستقرة ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة(الفضالة 2005) ودراسة(العيادي والغيشان 2011) والتي تؤكد على أهمية المكون الاجتماعي لسلوك المواطنة حيث يؤدى الاستقرار الأسري والعلاقات المتينة بين أفراد الاسرة التي يترتب

عليها نمو نمط سلوكي يظهر في شكل تأييد اجتماعي أي مجموعة أفعال لم تحدد بصورة مباشرة في التوصيف العام لأي مجال دراسي أو مهني ولكنها تجلب مصالح للأسرة أو المؤسسة التعليمية تسمو على المصلحة الفردية المباشرة وبذلك تكون تعبير عن السلوك الإضافي الذي يتخطى السلوك الرسمي المحدد في توصيف الوظائف والمرغوب في نفس الوقت من الجامعة حيث يؤديه الطالب طواعية ويتعدى حدود الواجبات الوظيفي، وتوضح الباحثة أن هذا ما يمكن الطالب الجامعي من ممارسة حقوقه والالتزام بمسئولياته وترجمة روح التسامح والحوار والسلام، ومعرفة الطالب بالمؤسسات الحضارية للمجتمع، وغرس روح الجماعة في نفوس الطلاب داخل القاعات الدراسية وتعميق التفكير لديهم بحيث يتحلون بالمسئولية والادراك لحقوقهم وواجباته.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الوضع الاقتصادي؟

جدول يبين فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في سلوك المواطنة وفقا لمتغير الوضع الاقتصادي

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
الايثار	23مستوى اقتصادي عالي	2.14	0.47	1.58	*0.001
	57مستوى اقتصادي متوسط	2.32	0.52		
السلوك الحضاري	23مستوى اقتصادي عالي	2.22	0.56	1.88	*0.001
	57مستوى اقتصادي متوسط	2.14	0.79		
الروح المعنوية	23مستوى اقتصادي عالي	2.25	0.72	1.95	*0.001
	57مستوى اقتصادي متوسط	2.49	0.91		

يتضح من الجدول السابق أن عدد مجموعة الطلبة في عينة الدراسة(62) أسرة مستقرة و(18) أسرة غير مستقرة، حيث كان المتوسط الحسابي في بعد الايثار لذوي المستوى الاقتصادي العالي (2.14) والانحراف المعياري (0.47)بينما كان المتوسط الحسابي لذوي المستوى الاقتصادي المتوسط (2.32) وبانحراف معياري (0.52) وكانت قيمة "T"هي (1.58) وهي دالة عند مستوى (0.001) لصالح لذوي المستوى الاقتصادي المتوسط، وكان المتوسط الحسابي لذوي المستوى الاقتصادي العالي في بعد السلوك الحضاري(2.22) والانحراف المعياري(0.56)، بينما كان المتوسط الحسابي لذوي المستوى الاقتصادي المتوسط (2.14) والانحراف المعياري (0.79) وكانت قيمة " T"هي (1.88) وهي دالة عند مستوى (0.001) وكانت لصالح لذوي المستوى الاقتصادي العالي، كما كان المتوسط الحسابي في بعد الروح المعنوية لذوي المستوى الاقتصادي العالي(2.25) والانحراف المعياري(0.72)، بينما كان المتوسط

الحسابي لذوي المستوى الاقتصادي المتوسط (2.49) والانحراف المعياري(0.91) وكانت قيمة "T"(1.95) وهي دالة عند مستوى (0.001) لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط وتشيرالنتائج السابقة أن بعد الايثار وبعد السلوك الحضاري كان أعلى أدى الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي العالي بينما كان المتوسط الحسابي لبعد الروح المعنوية أعلى اى الطلاب من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط، أن سلوكيات المواطنة لدى الطلاب ترتبط بإدراكهم للبيئة المحيطة بهم على أنها داعمة فيزيد من شعورهم بحرية التعبير ويكسبهم الثقة بالنفس وبالآخرين، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة(الفضالة2005) ودراسة (سعد2006) والتي أشارت إلى أن سلوك المواطنة ينمي التفكير الناقد والتحليل واتخاذ القرارات وحل المشكلات، فيكون الطالب أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل وهذا يحتم ضرورة تدريب الطالب على كيفية بلورة المفاهيم المجردة والاتجاهات الإيجابية وربطها بالموضوعات المتاحة سواء من المقررات الدراسية أو القضايا والمشكلات المجتمعية، وتمكين الطلاب من ممارسة حقوقهم والالتزام بمسئولياتهم وترجمة روح التسامح والحوار والسلام، وغرس روح الفريق في نفوس الطلاب داخل قاعة الدراسة وتعميق التفكير لديهم بحيث يتحلون بالمسئولية والادراك لحقوقهم وواجباته، أما البعد المهارى للسلوك الحضاري فيتمثل في الممارسات التي يقوم بها الطلاب والتي يستثمرونها في تطبيق ما تعلموه من القيم الوطنية في المناسبات الوطنية والمشاركة في مؤسسات المجتمع المدني، ويتضح هذا البعد في تعزيز مفاهيم وأبعاد الوحدة الوطنية عند الطلاب في صورة سلوك خارج الأنشطة الصفية واللاصفية كحملات النظافة بالجامعة والمحافظة على مظهرها كمؤسسة تعليمية ، وتشجيع الأنشطة الطلابية في الجامعات من خلال تنمية مشاعر الانتماء والولاء والاتحاد والتعاون لدى الطلبة وتنمية مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية ، كما يبرز سلوك المواطنة وفقا لهذه النتائج في الشعور بالانتماء والولاء والوفاء لمجتمعه.

-الاستنتاجات :أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير العوامل الديموجرافية (الجنس-الوضع الاجتماعي-المستوى الاقتصادي) على سلوك المواطنة وتعزيز الانتماء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعةوذلك على النحو التالي:

-تبين من خلال نتائج الدراسة ارتفاع معدل السلوك الحضاري بين طلاب الجامعة يليه الايثار ثم الروح المعنوية حيث تؤدي هذه السلوكيات إلى تنامي الإيجابية والازدهار في مختلف جوانب حياتهم.

-أظهرت النتائج أن معدل الطلاب في السلوك الحضاري أعلى من معدل الطالبات ، في حين كان معدل الطالبات أعلى من الطلاب في سلوك الايثار والروح المعنوية وتسهم هذه السلوكيات في إنجاز الأعمال المطلوبة وغير المطلوبة بطريقة غير مباشرة في بيئة الجامعة.

-أوضحت نتائج الدراسة أن ارتفاع معدل الروح المعنوية ويليه السلوك الحضاري ثم سلوك الايثار للأسر المستقرة ، وهذا يبين أن الاستقرار الأسري والعلاقات المتينة بين أفراد الأسرة يعزز سلوكيات المواطنة ويرسخ قيم الولاء والانتماء.

-بينت نتائج الدراسة أن السلوك الحضارييرتفع لدى الطلاب من ذوي المستوى الاقتصادي العالي ، في حين ارتفع معدل سلوك الايثار وسلوك الروح المعنوية لدى طلاب المستوى الاقتصادي المتوسط حيث يظهر هؤلاء أفضل مستوى من الالتزام بسلوكيات المواطنة وتعزيز الأداء الجماعي.

- التوصيات:

-إجراء الدراسات المعمقة التي تستهدف الكشف عن الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة وراء سلوكيات المواطنة.

-ضرورة تضمين المناهج التعليمية في مختلف المراحل التعليمية مفاهيم تعزز المواطنة وتقلل من الفجوات السلوكية الناتجة عن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي.

-- تنظيم ورش عمل وندوات وبرامج أرشادية في الجامعة التي تستهدف ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة من أجل مصلحة المجتمع بالكامل

-المراجع :

1. إبراهيم ، شعبان (2010)**:** جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة "البعد الغائب في المعايير "، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، التربية العلمية والمعايير ، الفكرة والتطبيق ، الجمعية المصرية العربية العلمية(69-87).
2. العيادي، محمد حمدان والغيشان ، ريما عيسى(2011):درجة تحقق قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة الأردنية من خلال دراستهم لقيم مساق التربية الوطنية ،مجلو دراسات العلوم التربوية ، المجلد (38)،ملحق(5).
3. الفضالة،خالد محمد (2005):درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لقيم المواطنة في ضود بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الكويت.
4. القحطاني ، عبدالله(2010) قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، السعودية .
5. المللي،سهاد(2010):الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل لدى عينة من المتفوقين والعاديين ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد26،العدد الثالث(135-191).
6. سعد ،عبد الخالق (2006):تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي في ضوء خبرات بعض الدول،مجلة دراسات التعليم الجامعي،العدد 12(366-426).
7. فهمي ، محمد سيد(2005):المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
8. مبارك،عبدالله(2003):"مدى قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة"، مجلة المعرفة ، العدد104، السعودية.
9. مغازي ، محمد (2007):مبدأ المواطنة،دراسة مقارنة ،دار النهضة العربية ، القاهرة .
10. **عبدالرحمن، أحمد حسن (2020):** مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد (4)، العدد(8) مارس2020 ص327.

11. **آل زاهر، علي ناصر الشتوي (2011):** سلوك المواطنة في جامعة الملك الخالد، المجلة العلمية الجامعة للملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد12، العدد11، 2011، ص343.

12. **الخفاف، إيمان عباس على (2013):** السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد42 ، الجزء الأول، أكتوبر 2013 ص247.

13. **الدهشان، علا محمد على (2016):** سلوك المواطنة لدى معلمي التعليم الأساسي وعلاقته برضى التلاميذ عن بيئتهم الدراسية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

14. ياسين ، السيد(2002): المواطنة في زمن العولمة ، ط2، المركز القبطي ، الدراسات الاجتماعية ، القاهرة.